

آثار هر كولا نيوم وبياي

مدينة هر كولا نيوم من المدن الايطالية التي طمرها بركان يزوف لما طمر بومباي سنة ٧٩ بعد المسيح . وقد قرّر الآن الوزير موسوليني ان يعاد النقب عن آثارها على اسلوب علمي منتظم وان تؤخذ صور فتوغرافية لكل الآثار التي يثر عليها . فرأبنا ان نأقي على لحة من تاريخ بيبي ووصف نكتبها ثم على لحة من تاريخ هر كولا نيوم وما ينتظر انه يوجد فيها من الآثار النفية

بيبي

بيبي مدينة في ايطاليا واقعة الى الجنوب الشرقي من نابلي وعل ما ذكرت في التواريخ التي اتت الينا قبل المسيح بثلاثمائة سنة وعشرون الا انه يظهر من آثار الابنية التي فيها انها اقيمت قبل ذلك بزمن طويل . وكانت في اول امرها مدينة يونانية ثم خضعت للرومانيين واستوطن فيها كثيرون من اغنيائهم . وبعد المسيح بثلاث وستين سنة حدثت فيها زلزلة شديدة مسببة عن ثوران جبل يزوف المشرف عليها وكان خامد آنسذ اجبال عديدة فهدمت اكثر قصورها وبيوتها وهياكلها وشاهدها حتى ان دولة رومية نهت عن ترميمها الا ان اهاليها استأذنوا الدولة بعد قليل وشرعوا في ترميمها حسب الرمي الروماني الجديد . ولم يمض عليها وقت طويل حتى دهمتها النكبة الشهيرة في اليوم الثالث والعشرين من اغسطس (آب) سنة ٧٩ مسجية وكان اهاليها حينئذ محتشدين في مشهدها الكبير . وقد جاء وصف هذه النكبة العظيمة في بعض التواريخ القديمة ولكن لان حال خرابتها وهيئة رم اهاليها المدفونين فيها يصفاتها ببلاغة تتوق بلاغة كل واصف فلنا ان اهاليها كانوا محتشدين في مشهدها لما دهمتها تلك النكبة واذ هم غائصون في بحر الملاهي زلزلت الارض زلزالها وفتح يزوف فاعا كالهادية خرجت منه صحابة من الرماد طبقت الجوارات على المدينة انهبال السيل فطمرت وارتفعت على ارضها ثلاث اقدام فخرج البييون من المشهد طالبين النجاة وبهم من الخوف ما يكل القلم عن وصفه وساعدتهم التقادير فيضا اكثرهم ولكن قوما منهم ادركتهم المنية وهم فارون فلم يروا شفاء مردا . وقوما رجروا الى المدينة لانقاذ شيء من امتعتهم فكانوا كمن سعى الى حثفه بظلمته . ثم

1. The first part of the document discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions and activities. It emphasizes that proper record-keeping is essential for transparency and accountability, particularly in the context of public administration and government operations. The text notes that without reliable records, it becomes difficult to track progress, identify areas for improvement, and ensure that resources are being used effectively.

2. The second part of the document addresses the challenges associated with data collection and analysis. It highlights that while modern technology offers powerful tools for gathering and processing information, the quality and consistency of the data can vary significantly. The document suggests that organizations should invest in training and infrastructure to ensure that data is collected systematically and analyzed using standardized methods. This approach helps to minimize errors and ensures that the insights derived from the data are valid and actionable.

3. The third part of the document focuses on the role of leadership in driving organizational success. It argues that effective leaders are those who can inspire and motivate their teams, set clear goals, and provide the necessary support and resources. The text also discusses the importance of communication, noting that leaders must be able to convey their vision and expectations clearly to all levels of the organization. Furthermore, it emphasizes the need for leaders to be adaptable and responsive to changing circumstances, as the ability to pivot and adjust strategy is crucial in today's fast-paced and uncertain environment.

4. The fourth part of the document explores the concept of innovation and its impact on business and society. It defines innovation as the process of developing new ideas, products, or services that create value. The document notes that innovation is not just about technological advancement but also about finding creative solutions to complex problems. It suggests that organizations should foster a culture of innovation by encouraging experimentation, rewarding risk-taking, and providing opportunities for employees to contribute their ideas. The text also discusses the ethical implications of innovation, particularly in the context of artificial intelligence and data privacy, and emphasizes the need for responsible and transparent practices.

5. The fifth and final part of the document discusses the importance of sustainability and social responsibility in the modern business landscape. It defines sustainability as the ability to meet the needs of the present without compromising the ability of future generations to meet their own needs. The document notes that businesses have a responsibility not only to their shareholders but also to their employees, customers, and the broader community. It suggests that organizations should integrate sustainability into their core business strategy, focusing on reducing their environmental footprint, promoting social equity, and supporting local communities. The text concludes by emphasizing that sustainable business practices are not just a moral imperative but also a strategic advantage, as they can lead to long-term success and resilience in a rapidly changing world.



بعض آثار هر كولا نيوم النفية

مقتطف اغسطس ١٩٢٧

امام الصفحة ١٧٥

تلا انهيار الرماد انهيار الحَمَم والابارق^(١) وهي في حالة الاشتعال فاحترقت من نظاما كل مادة قابلة للاحتراق وكانت الطبقات العليا من المنازل خشبا فاست رمادا هي وكل الابواب والشبابيك والاراق الخشبية التي في الطبقات السفلى واستمر انهيار الحَمَم حتى امتلأت بها البيوت والمياكل والمشاهد والازقة والشوارع وطلت فيها ثمانية ادمام ثم اخذ الرماد ينال وعقبته الحَمَم الى ان صار علو الجميع نحو عشرين قدما فنفتت كل المدينة ولم يبق منها شيء ظاهرآ . اما السكان فهرب اكثرهم حال انهيار الرماد ولكن قوما منهم اتجهوا الى منازلهم او الى الابنية القريبة منهم فعدت لهم مدافن . ومنهم من قادم ظمهم الى انقاذ شيء من جواهرهم وامتعتهم كما قلنا سابقا فدُفِنوا معها ولم تزل شاهدة على جشع الانسان وتعلقه بمخاطم هذه الدنيا . وقد وُجد في ما كشف منها الى الآن رمم كثيرة وكل منها تاريخ ناطق بعظم تلك البلية . ومن هذه الرمم ما نفتت لرؤيته الاكباد فهنا ترى الزائدة الخنونة ضامة طفلها الى صدرها ولكن لا للرضاع ورب البيت وامرأته واولاده حولهُ وكلهم دُفِنوا في قيد الحياة وشرح الشباب . وهناك ترى الخمين متعاقبتين بعهدم عدم النراق الى الابد والاسرى مقيدتين بالاضلال جاءهم القضاء المبرم فنجح عقابهم او انقذهم من ظم سئاميرهم . والخليل والبنال التي عاشت في عبودية البشر قد ماتت في جريزتهم وتساوت بهم في المدافن

كان النملة بفرغوت شارعا صغيرا مما فيد من الانقراض فقتلوا على فراغ في الارض بمحتوي عظاما فدعوا البنيور نيورلي مدير العمل اليه فجبل طينا وسكية في ذلك الفراغ فانسبك حول العظام وعند ما نزع الردم من حواليه اذا باربعة اشخاص من الظنين الصلب لا ينقصهم الا الحياة والنطق . ولا تزال هذه الاشخاص في مفرض نابلي مشخصة سكان بيباي : وذلك لان الذين طمروا بالرماد يلي لحمهم وبقي محله فارقا فلما انسكب نيو الظنين انسبك حول العظام فجاء اشخاصا يعجز امهر النقاشين عن الحجيء بمثلها . وواحد من هذه الاشخاص شخص امرأة وُجد بجانبها ٩١ قطعة من القود وكاسان من فضة ومقايح وجواهر . والظاهر انها اخذتها وعمدت الى الفرار فسقطت في هذا الشارع ولم تزل مستلقية على جانبها الابسر وعلى رأسها نقاب لم يزل ظاهرا في الصورة وفي اصبعها خاتمان وهي قابضة يدها قبضا شديدا بل اكثر اعضائها منقبض في هيئة سريمة ولا يراها احد

(١) الحَمَم لغة النعم والرماد وكل ما احترق من النار واصطلاحا مواد البراكين الذاتية . والابارق لغة واصطلاحا - جارة ورمل وطنين مجتمعة معا

الأ و يحاطها آخذة في النزح . و يجانبها امرأة و فتاة اما المرأة فمن الرعاع و يعرف ذلك من مقدار اذنيها و في اصحابها خاتم من حديد ولا يظهر انها تأملت قبل موتها بمقدار ما تأملت الاولى . و اما الفتاة فيظهر انها لا تزيد على الخامسة عشرة و منظرها محزن جداً و كل شيء ظاهر فيها حتى طيات ثوبها و نسجها و يظهر انه عند ما تراعت لها المنية اشفتت منها و غطت رأسها بثوبها فمقطت على وجهها وهي راكضة و لما تمذّر عليها النهوض القت رأسها على ذراعها و اسلمت الروح . و الشخص الرابع شخص رجل مسنق على ظهره كمن لا يهاب الموت و ذراعه متبسطان و جرموقاه مشدودان على ساقيه و لم تزل السامير في نظره و في يديه خاتم حديد و فمه مفتوح و بعض اسنانه مفقود و على وجهه امارات الهيبة و الشجاعة و روي ان رماد يزوف وصل حينئذ الى شواطئ افرقيا و حجب الشمس عن رومية حتى قال اهلها ان العالم قد اقلب و انحدرت الشمس الى الارض لتتوارى في الليل او ان الارض قد صعدت الى الشمس لكي تحترق بناها الابدية . قال بلينيوس (و كان في ميسينوم) « ثم اخذ النور بالرجوع اليها و بان كل شيء حولنا مغطى بالرماد كالارض اذا غطتها الثلوج »

و لم يزل هذا الغطاء السميك مكتنفاً اكناف بياي الى يومنا هذا . و من شدة هذا الانقلاب تغيرت حدودها براً و بحراً حتى تمذّر على الناس ايجاد مركزها الحقيقي و استمرت في زوايا النسيان الى سنة ١٥٩٢ اذ كان المهندس فنثاناك بيجر فتاة صاد الى مدينة تقرب منها فمرت القناة في خرابها فلم يبق منها و لكن لم يشرع في كشفها حتى سنة ١٧٤٨ في عهد كارلوس الثالث . وقد وجد في ما كشف منها غرائب و تحف يعجز القلم عن وصفها فظفر فيها ذوو الخبرة و استدلوا منها على حالة تلك المدينة الادبية و السياسية و العلمية و الصناعية

هر كولا نيوم

اما هر كولا نيوم فقد كانت مدينة يقطنها اعيان الرومان و اشرايفهم و يختلفون اليها للاستشفاء بيار بيايها المعدنية و التي اجازت للطائفة و الراحة من الاعمال و ضوضاء العاصمة و قد دهمتها التربة التي دهمت بياي بل كانت التربة في هر كولا نيوم اشد منها في بياي و اكثر مفاجأة للسكان فدنفوا فيها من غير ان يتبع امامهم مجال الفرار . و يقال ان بلينيوس المؤلف المشهور كان قائداً لاسطول من السفن في ميسينوم يوم ٢٣ اغسطس سنة ٧٩ ميلادية فلما رأى حمم البركان تنثر في الجو و تساقط على المدينة حاول ان

يقترِب من البرّ لكي يخلص سيده تدعى ركبتنا فمات اختناقاً بالغازات الكبريتية التي ملأت جوّ المدينة واتصلت بالبحر فسردت نوقه

ويرى العلماء ان آثار هر كولا نيوم حلت من التلف أكثر من آثار بيبي لانها غطيت بطبقة من الوحل الناعم سمكها نحو ٨٠ قدماً بخلاف بيبي فانها غطيت بمراد حار اتلف أكثر ما فيها

وليت هذه المرة الاولى التي يعنى فيها المحكام والاسراء والعلماء بالبحث عن كنوز هذه المدينة المظورة فقد دارت اعمال النقب فيها سنة ١٢٠٩ بناية الامير ابلوف ثم توفقت فترة من الزمن ثم دارت ثانية ١٧٣٨ بناية الملك كارلوس ملك نابولي ثم توفقت وعادت فدارت مراراً في قترات مختلفة بناية جميات من العلماء . ولم يُعنى بها في العصر الحديث عناية خاصة حتى جاء الاستاذ ولدشتين واقترح ان تؤلف لجنة دواية من العلماء وان تشترك بكل الامم في جمع المال اللازم للقيام باعمال النقب . وبعد مفاوضات طويلة مع الحكومة الايطالية قررت هذه الحكومة انها تود ان تجري اعمال النقب على ايدي اساتيد ايطاليين وباسوال ايطالية . ثم اقتضت بضع سنوات ودارت رحى الحرب الكبرى فانصرف الناس عن العناية بالشؤون العلمية الجردة والمباحث الاثرية الى العناية باستنباط وسائل التدمير والخراب . ولما وضعت الحرب اوزارها تعيّن على رجال الدولة في ايطاليا ان يهتموا بتنظيم شؤونها الداخلية اولاً . اما وقد صفا الجوة السياسي فيها وعادت المياه الى مجاريها فقد تنبه موسولينى وزير ايطاليا المهام الى وجوب العناية بهذه المدينة التاريخية وما فيها من الكنوز الاثرية النفيسة

وقد جاء في الانسكلوبيديا البريطانية ان مجموعة الآثار التي كشفت فيها في القرن الثامن عشر من انفس الآثار واعظمها قيمة في نظر اهل الفن والعلم وأكثرها تماثيل ونقوش بازرة آية في دقة الصنع ومبان غاية في النخامة واحكام الهندسة والبناء . وقد عُثِر في مكتبة احد اشرفها على كتابات قديمة نفيسة أكثرها لمؤلفين من اتباع الفيلسوف أبيقوروس . وقد نشرنا مع هذا الكلام صور بعض التماثيل التي وجدت فيها وهي كما ترى آية في دقة الحفر والتجميل وهي كلها من البروتز وبينها تمثال لسنكا الحكيم الروماني وآخر لعطارد رسول الآلهة وآخر لبروس ملك ايبروس